Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وقال : ﴿ **ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين ونبلو اخباركم** ﴾[1] .

واكثر من ذلك في كتاب الله تعالى . وإنما كانت بلوى آدم عليه السلام أقل من آية في كتاب الله تعالى : ﴿ **ولا تقربا هذه الشجرة** ﴾[2] . وهو كله لك بلوى . وأن أكثر ما بلي به العبد من أهل الدنيا : الناس . وافتن الناس لك ، وأكثرهم لشغلك . وانما هو بمعارفك منهم . وأشغل معارفك لك ، وأكثرهم عليك فتنة : من أنت بين ظهرانيهم ، ينظرون اليك ، وتنظر اليهم ، ويكلمونك ، وتكلمهم . فانك من لم يعرفك من أهل زمانك ولم تعرفه ، ولم تسمع به ، كأنك لم تبتل بهم ، وكأنهم لم يبتلوا بك ، وكأنهم لم يكونوا في هذه الدنيا التي أنت فيها .

فارجع في صبرك الى الله ، واستعن به ، وانقطع اليه ، واستأنس بذكره ، واقلل من الخلطاء ما استطعت ، بل اترك القليل ايضاً تسلم ، لقول الله تعالى : ﴿ **وجعلنا بعضكم لبعض فتنة أتصبرون ، وكان ربك بصيراً** ﴾[3] . فاهرب من الفتنة .

فرجع صبرك الى معارفك ، ومن أنت بين ظهرانيهم ، فنظرك اليهم فتنة ، ونظرهم إليك فتنة ، وكلامك معهم فتنة ، وكلامهم معك فتنة ، وجفاؤك لهم فتنة ، وجفاؤهم لك فتنة ، وكرامتهم لك وكرامتك لهم فتنة لك[4] .

واعتبر ذلك بموضع تمر فيه ، فيه معارف ، وموضع تمر فيه ليس فيه أحد يعرفك .

وهكذا شهوات المطعم والملبس ، وشهوات العين : ما يحل النظر اليه ومالا يحل النظر اليه ، مما كان من ذلك في غير البلدة التي انت فيها ، فأنت

---

(١) محمد (٤٧/٣١) .
(٢) البقرة (٢/٣٥) .
(٣) الفرقان (٢٥/٢٠) راجع تفسير الامام القرطبي (١٨/ ١٤٤)
(٤) فتنة : ابتلاء .